[354] الخاص وأواخرها تصديقات كذلك مع شهود وعيان ومحبة كاملة ﷲ عزوجل كما قال: " يحبهم ويحبونه " (1) ويعبر عنها تارة بالاحسان كما ورد في الحديث النبوي صلى اﷲ عليه واله: الاحسان أن تعبد اﷲ كأنك تراه واخرى بالايقان كما قال: " وبالاخرة هم يوقنون " (2) والتقوى المتقدمة عليها هي تقوى خاص الخاص، وإنما قدمت التقوى على الايمان لان الايمان إنما يتحصل ويتقوى بالتقوى، لانها كلما ازدادت ازداد الايمان بحسب ازديادها وهذا لا ينافي تقدم أصل الايمان على التقوى بل ازديادها بحسب ازدياده أيضا لان الدرجة المتقدمة لكل منها غير الدرجة المتأخرة، ومثل ذلك مثل من يمشي بسراج في ظلمة فكلما أضاء له من الطريق قطعة مشى فيها فيصير ذلك المشي سببا لاضاءة قطعة اخرى منه، وهكذا. " واصبروا " (3) أي على أذية فرعون وتهديده " إن الارض ﷲ " الاية وعد لهم منه بالنصرة وتذكير لما كان وعدهم من إهلاك القبط وتوريثهم ديارهم وفي الاخبار أن الاية في الائمة عليهم السلام يورثهم اﷲ الارض في زمن القائم عليه السلام وهم المتقون، والعاقبة لهم (4) وتدل الاية على فضل الاستعانة باﷲ والصبر والتقوى " وسعت كل شئ " قيل: أي في الدنيا المؤمن والكافر بل المكلف وغيره أو في الدنيا والاخرة، إلا أن قوما لم يدخلوها لضلالهم. " فسأكتبها " (5) فساثبتها واوجبها في الاخرة " للذين يتقون " الشرك والمعاصي " والذينهم بآياتنا يؤمنون " فلا يكفرون بشئ منها " يهدون بالحق " أي بكلمة الحق " وبه " أي وبالحق " يعدلون " بينهم في الحكم. " خير للذين يتقون " (6) محارم اﷲ مما يأخذ هؤلاء " أفلا يعقلون "

---

(1) المائدة: 54. (2) البقرة: 4. (3) الاعراف: 128. (4) تفسير العياشي ج 2 ص 25. (5) الاعراف: 156. (6) الاعراف: 169.